ضمير كالواو في جمع المذكر تثبت في كل الاحوال وانما الناصب على الجازم في
حذف نون الاعراب لوجود ذلك في الكلام المعجز وهو قوله تعالى فان لم تفعلوا
تفعلوا ولن تفعلوا الاول مجزوم والثاني منصوب وامر الحاضر من المعروف
اي الطريق في اخذ الامر الحاضر المعروف ان يحذف منه اي من المضارع الحاضر حرف
المضارعة وتدخل همزة الوصل ان كان ما بعد حرف المضارعة ساكن لتعذر الابتداء
بالساكن اولانها عوضا عن حرف المضارع عند البعض فوضعت موضعه
نحو اضرب وما اشبهه وان كان اي ما حرف المضارعة متحركا فيسكن اخره اي الطريق
في احذام الحاضر فيما اذا كان ما بعد المضارعة متحركا يبتدئ بحركة ما بعده
فيكون لفرق نحو عد ودحرج وغير ذلك وهو اي امر الحاضر مبني على الوقف
كالمجزوم في اللفظ هذا على مذهب البصريين واما على مذهب الكوفيين
فانه معرب مجزوم لا مبني ولكن متمكنات تركتها عمدا حذرا عن الاطناب
واما الفاعل فينظر في عين الفعل الماضي فان كان مفتوحا فوزنه ناصر وضارب
ونحوهما غالبا سواء كان عين مضارعه مفتوحا او مكسورا او مضموما وانما
اعتبر في ذلك عين الصحيح الماضي دون المضارع لان الماضي اصل والمضارع فرع
واعتبار العين في الاصل اولى من اعتباره في الفرع وانما اعتبر العين
في ذلك دون الفاء الفعل بالاستقراء فطريق اخذه ان تحذف علامة
الاستقبال من ينصر فزيد الالف لخفتها بالنسبة الى غيرها من حروف
الزوايد عوضا عن الياء المحذوف بين الفاء والعين وان كان الحق ان لا
ان تزاد العوض في مقام المعوض وهو الاول لوجود مانع يمنع عن ذلك

لانها

لانها لو زيدت في الاول يصير متشابها بالمتكلم وماضي باب الافعال فزيدت
في مكان اقرب اليه لاداء حق ما لجب بقدر الامكان ولهذا ولم تزد في الاخر
ولا فيما بين العين واللام وقيل انما لم تزد في احدهما لدفع الالتباس ايضا
لانه في الاخر يلتبس بالتثنية وفيما بين العين واللام يصير مشابها للمبالغة
لان الالعام كثيرا وكسر عينه فيما اذا كان عين المضارع مفتوحا او مضموما
لانه بتقدير الفتح يصير متشابها بماضي المفاعلة وبتقدير الضم ثقيل الكسرا
ايضا بلزوم الالتباس بامر باب المفاعلة ولكن ابقي مع ذلك للضرورة لان الالتباس
بالامر اولى من الالتباس بالماضي ومن اختيار الثقل على تقدير واسم الضم
وان لم يوجد ذلك فيه اما وجه الاولوية من الاول فلان هذا الالتباس
التباس الشيء بمشابهه بحيث ان الامر من المستقبل واسم الفاعل مشابه به
على التمام بخلاف الالتباس بالماضي على تقدير الفتح لان المشابهة بينهما
ليست كذلك واما وجه الاولوية من الثاني فلان هذا الالتباس فيزول بالا
عجابخلاف الثقل اللازم من الضم حيث لا يزول اصلا وانما اخذ من المضارع
دون الماضي لكونه مشتقا منه بالاستقراء ولكونه مشابها على التمام بخلاف
الماضي حيث لا يكون كذلك وان كان اي عين الفعل الماضي مضموما فوزنه
اي وزن اسم الفاعل عظيم وعلى وزن فعيل من عظم يعظم بضم العين
فيهما وهذا الوزن مشترك بين الفاعل والمفعول والمصدر وضخم بفتح
الضاد وكسر الخاء وعلى وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين من ضخم يضخم بضم
العين فيهما وهذا الوزن مشترك بين الفاعل والمصدر نحو حنق وقيل بفتح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)